

منتدى إدارة الطلب علي المياه الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تبني بدائل لإدارة موارد المياه المتاحة

- ◀ المنتدى رقم (1) : إعادة استخدام مياه الصرف، الرباط، المغرب، مارس 2002.
- ◀ المنتدى رقم (2) : تقدير قيمة المياه، بيروت، لبنان، يونيو 2002.
- ◀ المنتدى رقم (3) : الشراكة بين القطاعين العام والخاص، عمان، الأردن، أكتوبر 2002.
- ◀ المنتدى رقم (4) : اللامركزية والإدارة المحلية لمياه الري، القاهرة، مصر، فبراير 2003.



الجهة المنظمة:

مركز البحوث للتنمية الدولية.

بالتعاون مع:

الوكالة الكندية للتنمية الدولية (سيذا)

حكومة اليابان من خلال برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة الخاص بالتعاون الفني بين الدول النامية.

بدعم فردي للمنتدى من جانب:

وزارة المياه والري بالأردن.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

هيئة التعاون الفني الألمانية.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

وزارة الطاقة والمياه بلبنان.

إدارة الطلب علي المياه:

فكرة حان وقتها

المنتدى رقم (1) إعادة استخدام مياه الصرف
26-27 مارس 2002
الرباط - المغرب

تعتبر مياه الصرف، علي مستوي المنطقة، من الموارد المفيدة. وإذا تم التعامل مع المخاوف الصحية والاجتماعية - الثقافية؛ فإنه يمكن عن طريق إعادة استخدام مياه الصرف المعالجة في الزراعة تقليل الضغط علي الموارد التقليدية.

ولقد حضر هذا المنتدى الأول حوالي 128 مشاركاً، بينهم أكثر من 20 ممثلاً للجهات المانحة ووكالات التنمية الدولية. وتناول المشاركون ثلاث دراسات حالة تتعلق بتونس والمغرب والأردن. وقدمت أبحاث أخرى من مشاركين من الجزائر ومصر ولبنان والسلطة الفلسطينية واليمن. وشارك المشاركون أيضاً في ورش العمل التي ركزت علي ثلاثة محاور رئيسية تتعلق بإعادة استخدام مياه الصرف، وهذه الموضوعات هي ما يلي:

- **الجوانب المؤسسية والقانونية والسياسية:**
تضمن هذا المحور الدعوة إلى وضع خطة شاملة لإعادة استخدام مياه الصرف المعالجة والتأكيد علي أهمية المتابعة، إشراك المنتفعين والجمهور بصفة عامة، التنسيق مع الجهات المانحة، تدريب العاملين وتوحيد القوانين ذات الصلة.
- **الجوانب الاقتصادية والمالية والاجتماعية:**
تضمن هذا المحور الدعوة إلى تعزيز مثلث الاستراتيجيات، والذي يتضمن: إعادة استخدام مياه الصرف، والتخلص من مخلفات الصرف بما يحفظ الصحة العامة، ومعالجة مياه الصرف، فرض ضرائب علي التوصليل وعلي الاستهلاك، وتطبيق مبدأ "المتسبب في التلوث يدفع"، تقديم حوافز ضريبية للمزارعين لإعادة استخدام مياه الصرف المعالجة ووضع نظم للمراقبة لغرس مزيد من الثقة في نفوس المستخدمين والموزعين.
- **الجوانب الفنية والصحية والبيئية:**
تضمن هذا المحور الدعوة إلى إنشاء شبكة معلومات دولية عن معالجة مياه الصرف والموضوعات المتعلقة بها، دراسة الأثر البيئي لمشاريع الصرف الصحي وإعادة الاستخدام، توحيد المصطلحات العربية في مجال مياه الصرف وتدريب مختلف العناصر الفاعلة علي جمع مياه الصرف ومعالجتها وإعادة استخدامها.

نتيجة لارتفاع معدل النمو السكاني، والتوسع العمراني، وزيادة النشاط الاقتصادي، أصبحت أغلب دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إما تستهلك بالفعل، أو علي وشك أن تستهلك، كميات من المياه، تزيد عن إمدادات المياه المتجددة المتاحة لهذه الدول سنوياً. وحتى وقت قريب، استغلت الدول مصادر جديدة للمياه لتواكب الزيادة في الطلب علي المياه. إلا أن قلة موارد المياه وابتعاد تلك الموارد بشكل متزايد مع ما يصاحب ذلك من تكاليف اقتصادية وبيئية لاستخراجها من المصادر الجديدة يعني أن إدارة المياه المتاحة لم تعد مجدية من الناحية الاقتصادية.

ويعتقد مركز البحوث للتنمية الدولية أن صانعي القرار بحاجة إلى التفكير في بدائل أخرى مثل إدارة الطلب علي المياه. وتعتبر إدارة الطلب علي المياه أداة لإدارة الطلب من خلال إجراءات غير مالية (مثل: زيادة الوعي) أو من خلال إجراءات مالية (مثل: تقديم الحوافز). ويمكن أن تكون هذه الإجراءات إجبارية (مثل: اللوائح) أو اختيارية (مثل: أنظمة السوق). ويجب أن تهدف إدارة الطلب علي المياه إلى ما يلي:

- تحسين مستوي الكميات المتوفرة من المياه وذلك عن طريق زيادة كفاءة استخدام المياه؛
 - حماية جودة المياه؛
 - زيادة المياه المتاحة من خلال استخدام مصادر غير تقليدية؛
 - التفكير في إعادة توزيع المياه المختلفة في درجة جودتها بين القطاعات المستهلكة.
- ولقد نظم منتدى إدارة الطلب علي المياه أربع منتديات إقليمية بالتعاون مع عدد من المانحين والشركاء. وقد اختيرت هذه الموضوعات علي أساس المبادرات الخاصة بإدارة الطلب علي المياه التي تم القيام بها حتى اليوم، وكذلك علي أساس دراسة ميدانية إقليمية لصناع القرار والمانحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد حضر أغلب المشاركين في المنتدى من دول في هذه المنطقة.
- ولهذه المنتديات هدف واحد رئيسي هو: تحسين الاستخدام الفعال لموارد المياه النادرة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن طريق إتاحة الفرصة لتبادل الرأي بين صانعي القرار في المنطقة حول الموضوعات الأربع بشأن إدارة الطلب علي المياه.

وتلقي هذه النشرة الضوء علي كل منتدى من هذه المنتديات، ويمكن الإطلاع علي أعمال المنتديات بالكامل علي الموقع التالي علي شبكة الإنترنت:

www.idrc.ca/waterdemand



المنتدى رقم (2) تقدير قيمة المياه
25-27 يونيو 2002
بيروت - لبنان

المستمر والملئم لمياه ذات نوعية جيدة، العدالة في استخدام المياه، تقليل الفاقد، حماية المياه والموارد الطبيعية الأخرى.

• **نظام التعريف المطلوب لتحقيق الأهداف:** ضمان استرداد التكلفة، تحديد فئات للاستهلاك، ضمان وجود مياه ذات سعر مناسب للفقر، السماح للحكومة بالتدخل لضمان أن تكون التعريف معقولة. **المتطلبات الضرورية لحسن التنفيذ:** سن التشريعات، إنشاء المؤسسات التي يمكنها ضمان تقديم الخدمات ذات الصلة، ضمان توفير مكونات فنية ملائمة.

• **التحسينات الجوهرية للنظام الحالي للتعريف:** توفير خدمات ونظام للفواتير والتحصيل أفضل مما هو موجود حالياً، تعزيز مؤسسات المياه، زيادة الوعي العام، وضع مؤشرات لرضا المستهلك.

يعتبر موضوع تقدير قيمة المياه، وهو مفهوم يتعدى مجرد وضع سعر للمياه، من الموضوعات الحساسة في المنطقة. ولقد طبقت عدة دول هذا المبدأ بدرجات متفاوتة، مما قد يكون مفيداً للدول الأخرى التي ما زالت تستكشف هذا الخيار المتعلق بتقدير قيمة المياه.

• وقد حضر المنتدى الثاني حوالي 162 مشاركاً، بينهم أكثر من 20 ممثل للجهات المانحة ووكالات التنمية الدولية. وقدم خبراء من الأردن والمغرب وتونس ولبنان دراسات حالة عن تجاربهم فيما يتعلق بتسعير المياه. كما قدم ممثلون علي أعلى مستوى تقارير موجزة عن الوضع في مصر والسلطة الفلسطينية وسوريا واليمن.

• ولقد تناولت ثلاث ورش عمل التداعيات الخاصة بتقدير قيمة فيما يتعلق بالمياه المنزلية (سواء كانت مياه الشرب أو مياه الصرف) أو المياه الزراعية وذلك علي عدة مستويات علي النحو التالي:

• **الأهداف وراء فرض تعريف علي المياه:** لإمداد



المنتدى رقم (3) الشراكة بين القطاعين العام والخاص
17-15 أكتوبر 2002
عمان، الأردن

المنتدى رقم (4) اللامركزية والإدارة المحلية لمياه الري
4-2 فبراير 2003
القاهرة، مصر

تساعد اللامركزية، من خلال آليات مثل منظمات مستخدمي المياه ومجالس المياه، علي إدارة موارد المياه في قطاع الزراعة بشكل أكثر كفاءة. ولقد جربت أغلب الدول تطبيق شكل من أشكال الإدارة المحلية للمياه تعتمد علي المشاركة واختلفت النتائج التي حصلت عليها. وقد حلل المنتدى الرابع الجوانب والأبعاد المختلفة لآليات اللامركزية. وتناول أكثر من 200 مشاركا أربع دراسات حالة تخص مصر وتونس وتركيا واليمن. كما ناقشوا في ورش العمل موضوعات مختلفة، منها: الأساليب الملائمة لجعل سياسات إدارة المياه لامركزية، الخطوات الضرورية لتنفيذ تلك السياسات، أثر هذه السياسات علي كفاءة استخدام المياه وترشيدها، آليات اللامركزية المقترحة، الأثر الاجتماعي والبيئي لهذه السياسات.

لمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بـ:

د. اليسار بارودي

منسقة منتدى إدارة الطلب علي المياه

مركز البحوث للتنمية الدولية

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

صندوق بريد علي

: 14 الأورمان، الجيزة،

جمهورية مصر العربية

: 202-3367051 +

: 202-3367056 +

عنوان البريد الإلكتروني: ebaroudy@idrc.org.eg

العنوان التالي

تليفون

فاكس

تعتبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أهم أدوات إدارة الطلب علي المياه، بالنظر إلى قدرة هذه الشراكة علي زيادة كفاءة استخدام المياه. وتركز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في المنطقة أساسا علي قطاعات الإمداد بالمياه المنزلية والصرف الصحي. ومع ذلك، بدأ قطاع الري أيضا في الدخول في شراكة.

وقد حضر المنتدى الثالث حوالي 135 مشاركا بالإضافة إلى 31 ممثل عن الشركاء والمانيين الدوليين. وناقش المشاركون دراستي حالة من الأردن والمغرب. كما قدم خبراء من الجزائر ومصر ولبنان والسلطة الفلسطينية وسوريا وتونس واليمن أبحاثا موجزة. وقد عقدت ثلاث ورش عمل، وركزت هذه الورش علي ما يلي:

- مزايا وعيوب الأشكال المختلفة للشراكة بين القطاعين العام والخاص: عقود الصيانة، عقود الإدارة، الإيجار، الامتياز، البناء والتشغيل ونقل الملكية، التجريد من ملكية العقارات.
- الإجراءات التحضيرية للشراكات واختيار الشريك: أطر العمل القانونية والتنظيمية، البيانات الأساسية، وثيقة العمل، تقييم المخاطر، بناء القدرات، القيود الجغرافية، فريق العمل متعدد التخصصات، بما في ذلك المفاوضين المختصين.
- أنواع النظم والمنظمين لأكثر نظم الشراكة فاعلية (الحكومة، القطاع الخاص، مزيج من الاثنين).
- التبعات المتعلقة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص: جودة الخدمات، التبعات الاجتماعية والمالية والسياسية، التبعات المتعلقة بالبيئة والصحة العامة.
- أثر وفاعلية الشراكة بين القطاعين العام والخاص علي إدارة الطلب علي المياه: تقليل نسبة المياه غير المحسوبة، زيادة التعريفة، خفض الاستهلاك، زيادة مصداقية الشراكة بين القطاعين العام والخاص من وجهة نظر الجمهور.
- أنشطة المتابعة التي تمت من خلال المنتدى: تنظيم مزيد من ورش العمل والدورات التدريبية، بخصوص الشراكة وإدارة الطلب علي المياه، تأسيس شبكة وموقع إلكتروني لتبادل الدروس المستفادة، الضغط علي صناع القرارات، تبادل المعلومات في المنطقة حول شراكة القطاع الخاص التي تعمل علي المستوى الإقليمي.

www.idrc.ca/waterdemand